# سلوك العنف وعلاقتة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية مشاهدى برامج التلفاز

إعداد
هانى محمد شاهين

تحت اشراف

الاستاذ الدكتور / محمد أحمد سعفان
استاذ ورئيس قسم الصحه النفسيه
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الاستاذ الدكتور / عبد الصبور منصورمحمد
استاذ ورئيس قسم الصحه النفسيه
كلية التربية – جامعة بورسعيد

**تقديم :**

**يعد العنف من أخطر المشكلات التى تواجه المجتمعات الحديثة ، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الاخيرة أمر مثيرا للقلق ، ومشكلة لافته للنظر والاهتمام ، وذلك لتزايد حجم هذه المشكله . ويشهد العالم فى هذه الايام مرحلة من مراحل التوتر والقلق وعدم الاستقرار ، التى تنعكس نتائجها على عدد من الظواهر الاجتماعية ، فظهر العنف بنوعيه الفردى والجماعى ، والذى أزداد انتشاره فى كثير من مجتمعات العالم ، بما في ذلك المجتمع العربى . ( عادل الشرقاوي ، ٢٠٠٧، ص ١٥٩ )**

**وتلعب وسائل الاعلام دورا مؤثرا فى المجتمع ، وتأثيرها يشمل مختلف المراحل العمرية ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الاعلام تأثيرا فى اتجاهات وقيم وأفكار ومشاعر التلاميذ حيث انه يقدم لهم عينه من السلوكيات السلبية ، مثل ما يرد فى بعض الافلام والمسرحيات من مشاهد العنف والسلوكيات الخاطئة . ( أحمد حجي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٠ )**

**وقد لوحظ انتشار السلوك العنيف بين التلاميذ ، حيث وجد أنه يوجد الكثير من التلاميذ يقومون بالاعتداء على زملائهم بالضرب ، والتلفظ بألفاظ نابية وقد يأخذ العدوان لديهم صورا أخرى حيث يقومون بتمزيق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط ، أو يقومون بالشخبطة عليها بالأقلام أو الالوان ، كما يقوم البعض منهم بإلقاء الكراسى والطاولات على الأرض بلا مبالاة ، وقد يصل الامر الى حد تكسيرها (عمرو بدران ،٢٠٠٥ ، ص ٣٨٦)**

**ان احدث العنف التى تحدث لا يتوقف ضررها على ما تحدثه من إصابات بل تؤدى إلى عدم أشباع التلميذ لحاجاته النفسية ، وشعوره بالاغتراب ، مما يجعله لا يلتزم بمعايير المجتمع ، وشعوره بالإحباط والملل وضعف شخصيته ، مما تترك معه آثار نفسية سلبية تؤثر على جودة الحياة النفسية لهؤلاء التلاميذ مما سبق تظهر الحاجة الملحة إلى برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهرسلوك العنف المرتبط بمشاهدة بعض برامج التلفزيون وذلك لتحسين جود الحياة النفسية لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائيه .**

**مشكله الدراسة :**

**أن المشاهدة المستمرة للعنف والقسوه فى وسائل الاعلام تؤدى على المدى الطويل الى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف (نجاة السنوسى ، ٢٠٠٣، ص١٤ )**

**والملاحظ ان السلوك العنيف يكتسب ويتعلمه الفرد بالمحاكاة فيقلد الاطفال السلوك العنيف من الكبار من خلال التجارب الحقيقية او مشاهدة الافلام والتلفزيون وقد ثبت ان رؤيه الطفل لموقف بطولى عنيف فى التلفزيون لمدة دقائق يؤثرعلى سلوكه العنيف لعده شهور ، مما يعزز دور هذا**

الجهاز الاعلامى فى التاثير على السلوك الانسانى وضرورة الرقابة النفسية والتربوية عليه . ( احمد عكاشه ،١٩٩٢، ص٢١١ )

أن أخطار مثل هذا السلوك هى خطوره تدميرية إن لم يحسن الكشف المبكر عن هؤلاء ومعرفه دوافع وأسباب مثل هذه السلوكيات وعلاجها فهى بمثابه قنابل موقوته فى المجتمع وخاصه ان هؤلاء التلاميذ فى حال عدم رعايتهم وإرشادهم وعلاجهم سوف يتحولون الى انواع شتى من الانحراف مما يهدد جودة حياتهم هؤلاءالتلاميذ .

و الدراسة الحالية تحاول الاجابة عن الأسئلة الأتية :

هل توجد علاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز وسلوك العنف لدى تلاميذ المرحله الابتدائيه ؟

هل توجد علاقة بين السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وجودة الحياة النفسية لديهم ؟

## أهميه الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى :

١- أهمية نظرية :

- تقديم قائمة تقدير السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تحديد المتغيرات والعوامل المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢- أهمية تطبيقية :

- نتائج هذه الدراسة ستكون مهمة للعاملين فى حقل الاعلام وخاصه القائمين على اعداد برامج الأطفال فى التلفزيون لإعطائهم تغذية راجعه عن السلوك الذى يكتسبه الاطفال نتيجه مشاهدتهم لبرامج العنف.
- تضع بعض الحلول والمقترحات لعلاج المشكلة .

## أهداف الدراسة :

الكشف عن سلوك العنف وعلاقتة بكلاً من مشاهدة برامج التلفاز وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية

## الإطار النظرى للدراسة

تلاميذ المرحلة الابتدائية :

تعد المرحلة الابتدائية المرحلة الأساسية لتربية النشأ وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ومن هنا تعتبر المرحلة الإبتدائيه مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته، كما تعد مرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة كما أنها مرحلة البداية في

تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلى الثانية عشر سن التمييز من عمره حيث أنها تشمل الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة [٦-١٢] وتعتبرهذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ والذي يستمر معه طوال حياته العمرية

ويعرف (يس عبد الرحمن ، ١٩٩٨،٢١ ) المرحلة الابتدائية على أنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات

خصائص الطفولة المتوسطة والمتأخرة (المرحلة الابتدائية )

ترتبط كل مرحلة عمرية بالعديد من الخصائص التى تميزها عن غيرها من المراحل وفى الجزء التالى سوف نركز على أهم الخصائص التى تميز مرحلتى الطفولة المتوسطه والمتأخرة والتى تشكل المرحلة الابتدائية :

النمو الجسمى :

يمتاز معدل النمو الجسمى فى مرحلة الطفولة المتأخرة ببطىء بالمقارنة بالنمو فى المرحلة التى قبلها الطفولة المتوسطه والمرحلة التالية المراهقة ( عزيز حنا واخرون ، ١٩٨٢ ، ص١٨)

النمو الاجتماعى :

يتاح للطفل في هذه المرحلة فرصة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، وهي بيئة حافلة بأنواع من المثيرات والخبرات ، مما يسهِم في بناء شخصية الطفل ونمو علاقته الاجتماعية ( محمود عطا، ١٩٩٨، ص٢٠٠ )

النمو الانفعالى :

تتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالى والاستقرار وتزداد قدرة التلا ميذ فى هذه المرحلة على ضبط النفس كما تزداد قدرتهم على ضبط مشاعرهم وكبتها .( محمد زيدان ،١٩٧٣، ص ١٣٦ )

النموالمعرفى :

يعد النمو العقلي من مظاهر النمو البارزة في هذه المرحلة ، حيث يدخل الأطفال في سن السادسة أو السابعة المرحلة الثالثة من مراحل النمو العقلي التي حددها بياجيه ، وهي مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة ، حيث تنمو مقدرة الطفل على تصنيف الأشياء ، وقدرته على الترتيب المتسلسل ونمو المفاهيم المجردة. ( فؤاد ابو حطب و آمال صادق ،١٩٩٩، ص ٢٥١)

النمو السلوكى :

اثناء مرحلة الطفولة المتاخرة يظهر الاطفال متعتهم الزائدة بالنشاط الحركى ويشاركون فيه خاضعين لنظام المجموعة ويعتبر التفوق فى المهارات الحركية عامل مهم فى تكوين شخصية الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.( محمد زيدان ، ١٩٧٣ ،ص ١٣٤-١٣٥ )

**العنف :**

**يعتبر السلوك العنيف من القضايا الهامة فى مجال البحث العلمى وسيظل احد الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة ، حيث أن السلوك العنيف شانه شان أى سلوك انسانى متعدد الابعاد متشابك المتغيرات متباين الاسباب بحيث لا يمكن رده الى تفسير واحد ، ومع تعدد أشكال العنف ودوافعه تعددت النظريات التى فسرت السلوك العنيف .**

**تعريف العنف : Violence**

**يعرف ( جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ،١٩٩٦ ، ص ١٣٨ ) العنف على انه :العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الاشخاص أو الممتلكات .**

**ويعرف ( فرج عبد القادر وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص٥٥١ ) العنف على انه : السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوه لإكراه الخصم وقهره**

**ويعرف كلا من سبنسير و وليسو ( Spenciner ,R & wilso,W : 2003 ) العنف على انه :ممارسة القوة البدنية لإنزال الاذى بالأشخاص او الممتلكات ، كما انه الفعل او المعاملة التى تحدث ضررا جسميا او التدخل فى الحرية الشخصية وهى مستويات تبدا بالعنف اللفظى الذى يتمثل فى السب والتوبيخ والعنف البدنى الذى يتمثل فى الضرب والمشاجرة والتعدى على الاخريين وأخيرا العنف التنفيذى ويعنى التفكير فى القتل والتعدى على الممتلكات**

**ويعرف بول وير وآخرون ( Paul Wehr et al., 1994 ,p10)العنف على انه : استخدام القوة البدنية ضد شخص اخر على غير رغبته وهذا قد يؤدى الى ضرر جسدى له**

**العوامل المؤدية للعنف :**

**هناك العديد من الاسباب والعوامل المتداخلة والتى تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر فى إكساب السلوك العنيف للأفرد ، وتشمل هذه العوامل التنشئة الأسرية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وعوامل مدرسية حيث هناك العديد من العوامل المدرسية التى تزيد من العنف الطلابى ،كذلك تعتبر وسائل الإعلام أساسا لكثير من المساوىء الاجتماعية ابتداء من إنخفقاض التحصيل الدراسى وحتى فقدان القيم وتعلم نماذج سلوكية خاطئة ، ويحاول الباحث استعراض هذه العوامل بشىء من التفصيل .**

**١ – العوامل الأسرية**

**الأسرة هى الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية ،والمسئولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وترجع كثيرا من مظاهر التوافق أو سوء التوافق إلى نوع العلاقات الانسانية في الاسرة ( رمزيه الغريب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠ )**

لذا فان معظم المشكلات الموجودة فى المجتمع ترجع الى وجود خلل فى التربية الاسرية والأساليب الخاطئة فى التربية والعنف الموجود لدى الاطفال يكون نتيجة للحرمان العاطفى فى الاسرة . ( محمد حسونه ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧)

حيث ان الاطفال الذين يمارس معهم عدوان لفظى من قبل ابائهم يظهرون معدلات اعلى فى السلوك العنيف وان هذه النتيجة تنطبق على البنين والبنات كما تنطبق على الاطفال الذين يعاقبون من قبل والديهم عقابا بدنيا . (Vissing , 1992 ,PP 223-238)

ومن العوامل الأسرية المؤديه للعنف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للاسرة ، ففى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا تتسم التنشئة بالطاعة التى يبالغ فى فرضها على أبنائه ، ونجد أ ن تلك التنشئة تصطبغ فى المستويات الاجتماعية المتوسطة بالمحافظة على العادات والتقاليد ، وتعويد الابناء على ضبط النفس كما يلجأ معظم الذين ينتمون للمستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا إلى العقاب البدنى فى تنشئتهم لاطفالهم ، بينما يقل ذلك فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة مما يؤثر على الابناء ويكسبهم صفه العنف . ( فؤاد البهى ، ١٩٩٣ ، ص٦٦ )

٢-العوامل المدرسية :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بعد الأسرة ،ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية ففيها يقضي وقته مع رفاقه وغيرهم ويمارس العديد من الانشطة بالإضافة للتعلم ،فهي تسهم في تكامل شخصيته تربويا وتعليميا ونفسيا واجتماعيا،ولكن قد تظهر بعض التصرفات السلوكية من البعض والتي تحتاج إلى اهتمام وعلاج من المسئولين . (صالح العمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٢)

ومن أهم العوامل المدرسية المؤدية للعنف رغبه الطالب فى جذب الانتباه وعدم الشعور باحترام الاخرين وعدم الشعور بالأمن ولذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع وقد يكون العنف تعبيرا عن الغيره وعدم اتخاذ المدرسة الاجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف واستمرار الإحباط لفترة طويلة . ( ابراهيم داود ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ )

٣-وسائل الإعلام :

ان ما تقدمة وسائل الاعلام من خلال برامجها من أفلام عربية واجنبية يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجى خفيف الظل ، وتعاطى المخدرات ، وعنف العصابات ، وفى تلك الحاله فان كل ما يشاهدة الابناء غالبا ما يتأثرون به بل ويقلدون هذا السلوك العنيف أذ أن مشاهده العنف يولد لديهم اعتقادا بان ذلك الأسلوب هو الكفيل بتحقيق رغباتهم وبمواجهة مواقف الحياة وهو الاسلوب الامثل للتعامل مع الاخرين . ( محمد السيد ، ١٩٩٩ ، ص١٢ )

كما ان وسائل الاعلام وخاصه الحديثه قد أدت الى وجود تغيرات إجتماعية كثيرة شملت علاقات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم ومختلف الأنشطة التى غيرت من طبيعة البيئة الفيزيقية والاجتماعية التى يعيش فيها الفرد . وقد أدى هذا إلى وجود نوع من الإختلال بين قيم الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وبين عوامل التغيير الثقافى والاجتماعى . وقد ظهر هذا واضحا فى بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية وضعف الروابط الأسرية بين الافراد والتفكك الاسرى وكذلك ظهور بعض الاتجاهات السلبية لدى الابناء بصفة خاصة مثلا اللامبالاة – الإهمال – سوء التحصيل الدراسى – السلوك العنيف وقد دعم هذه السلبيات وعمقها الدخول فى عالم الأقمار الصناعية بقنواتها المتعدده وإقتحامها لحياتنا . ( هانى حسين، ١٩٨٩، ص ٢ )

<u>جوده الحياة</u>

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة نظرا لما يحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض كما أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح ويرجع ذلك إما إلى حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق أو أن المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم "مفهوما خاصا بمجالهم" وعرفوه من وجهة نظرهم المتخصصة فهو يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقى في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع. كما يستخدم أحيانا أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة . (أشرف عبد القادر، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣ )

وقد حظى مفهوم جوده الحياة باهتمام كبير فى مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثا فى مجال علم النفس ، وتعدت استخدامات " مفهوم الجوده " بصوره واسعة فى جميع المجالات مثل جوده الحياة جوده المنتج جوده الخامات جوده الزواج وجوده المدرسه... الخ وأصبحت الجوده هدفا للدراسة والبحث باعتبارها الناتج او الهدف الاسمى لأى برنامج من برامج الخدمات المقدمه للفرد . ( سامى هاشم ، ٢٠٠١ ، ص١٢٥ )

و يعرف ادميندس (Edmunds, et al. : 2002,p 23) جودة الحياة على انها : حالة عامة من الاتزان الإنفعالى تنظم إيقاع حياة الشخص في سياق علاقاتة مع ذاته وعلاقاتة الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين نتيجة سيطرة مشاعر الإقبال الحيوية، الثقة، المرح، السعادة، الهدوء، حب الآخرين والاهتمام بهم.

ويعرفها رايف (Ryff, et al, 2006,pp 85-95) على أنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في

تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها. كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية .

ويعرفها ستيوارت (Stewart-Brown , 2000,p 35 ) على انها حاله كليه ذاتيه توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر منها الحيوية والإقبال على الحياة ، الثقة فى الذات ،الصراحة والأمانة مع الذات ومع الاخرين ، البهجة والمرح ، السعادة ، الهدوء ، والاهتمام بالآخرين

أبعاد جودة الحياة :

يتكون مفهوم جودة الحياة كما يستخدم في أدبيات المجال من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي

١- جوده الحياه الذاتيه being well subjective – أو الشعور الذاتى بجودة الحياة والذى يدور حول أن يكون الفرد سعيدا وراضيا عن حياته ، وتعكس جوده الحياة الذاتيه تصورات الافراد وتقيمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية ، والأدوار النفسية والاجتماعية التى تعد أبعادا هامة للصحة النفسيه

٢- جوده الحياة النفسيه being well psychological –وهى تتميز عن جوده الحياة الذاتيه حيث تتعلق بالايجابية أو الصحة النفسيه الايجابية مثل القدره على متابعه الاهداف ذات المغزى ونمو وتطورو إقامة علاقات إيجابيه مع الاخرين . ( أمانى عبد المقصود ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥٧ )

ويعد بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة وهو عبارة عن التقدير الإيجابي للذات ، الاتزان الانفعالي، الإقبال على الحياة، وتقبل الآخرين (Jonker,etal., 2004,pp 159-164)

جوده الحياة الموضوعيه being well Objective – ويتضمن خمسه مجالات هى السعادة الماديه والصحية والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والسعادة الانفعالية

( أمانى عبد المقصود ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥٧ )

**التلفاز وتأثيرة على العنف:**

أن ظاهرة العنف موجودة منذ ظهور الانسان إلا ان دراسات إعلامية مختلفة أجمعت على أن القنوات الفضائية صارت إحدى الدوافع المهمة التى تكرس من السلوك العنيف بين الافراد ، كما أسهمت تلك الرسائل الإعلامية بشكل تراكمى فى تنامى السلوك العنيف لدى أعداد كبيرة من المتلقين ، وفى وقت تبدأ فية تغذية السلوك العنيف مع الاطفال وتنمومعه فى مراحل عمرية لاحقة لاتزال مشاهدة العنف التلفزيونى تلقى قبولا كبيرا بين الاطفال ممن يتعرضون لها عبر الشاشات ونشير هنا إلى أن

الافلام الكرتونية للأطفال التى تحمل الصراع والعنف ، استحوذت على المراكز الاولى فى شبابيك التذاكر فى صالات العرض ( موسى جواد وآخرون، ٢٠١١ ،ص١٢٩ )

ونلاحظ أن الكثير من الآباء ينظرون إلى جهاز التلفزيون نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها واللعب بها، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقاتلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية، دون إدراك لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة. فمن باب التسلية هذا تدخل الشرور والمفاسد إلى عقول الأطفال وأنفسهم، فبعضها يظهر فوراً في أقوال الطفل وتصرفاته، وبعضها لا يظهر فوراً وإنما مع مرور الزمن، حيث يستمر دخول هذه الشرور والمفاسد بانتظام وتتراكم في داخل نفس الطفل وتدخل في صميم قناعاته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني والاجتماعي، وعندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالاً عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه وتصوراته وسلوكه وأقواله، ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه من مشاهداته التلفزيونية ( موسى جواد وآخرون، ٢٠١١ ، ص ١٢٩ )

وعلى ذلك يلعب التلفازدورا إعلاميا خطير لتأثيرة المباشر على حاسة السمع والبصر معا مما يترك تأثيرا مباشرا وسريعا على المتلقى سواء كان رجلا رشيدا او طفلا صغيرا ذكرا أم أنثى ، حتى أصبحت مشاهدة التلفزيون سلوكا اتصاليا شائعا بين اطفال التعليم الابتدائى ( ٦- ١٢ )

فالطفل المصرى فى هذه المرحلة شأنة شأن اى طفل آخر يقبل على هذه الشاشة بكل ما تبثة من إيجابيات وسلبيات خاصه مع الزيادة الواضحة فى إعداد القنوات الفضائية التى يشاهدها ذلك الطفل . (مجدى الحبشى ، ٢٠٠٩ ، ص٣٥ )

<u>دراسات سابقة :</u>

دراسات تناولت برامج التلفازوعلاقتها بسلوك العنف

١- دراسه : سميث مارلين (Smith Marilyn,1993)

وموضوعها : سلوك العنف والتلفزيون وقد هدفت الدراسة إلى معرفه أثر التلفزيون على سلوك العنف للاطفال فى المدارس الابتدائيه الأمريكيه ، وأظهرت نتائج الدراسه أن الأطفال الصغار من ٨ - ١٢ عاما أكثر حساسيه وتأثرا بالعنف وعدوان التلفزيزن وبخاصه إذا كانت كميه البرامج العنيفه المشاهده كبيره وأنه يوجد علاقه بين أعتقاد الأطفال بإن ما يشاهدوه من السلوك العنيف فى التلفزيون هو واقعى وبين ما يقلدونه من سلوك عدوانى فى واقعهم وان حاله المشاهد الغضبان او المحبط قبل مشاهده البرامج العنيفه تزيد من عدوانيته بعد مشاهده البرامج العنيفة في التلفزيون

٢- دراسة سوزان القليني وهبة السمري ( ١٩٩٢ )

وموضوعها تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال جرت هذه الدراسة على عينة قوامها ( 300 ) طفل من القاهرة وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج . منها : تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير كما تبين أن ( 59 % ) من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكارتون و ( 41 % ) لا يقلدون مشاهد العنف . كما اسفرت النتائج أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن ، فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من ( 6 – 8) سنة (8 ، 28 % ) وعند الأطفال من ( 8 – 10 ) سنوات ( 8 ، 32 % ) وعند الأطفال من ( 10 – 12 ) سنة ( 4 ، 38 % ) .

٣– دراسة وينستون (١٩٩٧)

وموضوعها تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية جرت هذه الدراسة على عينة قوامها ( 216 ) حلقة من برامج الأطفال . وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج : أن (47 %) من برامج الأطفال عينة الدراسة تضمنت مشهداً على الأقل يتضمن أعمالاً اجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكيات مستقبلاً .أن (56 %) من براج الأطفال في القنوات الفضائية تضمنت مشاهد فيها سلوكيات عنيفة مقابل( 24 % ) من برامج الأطفال في القنوات الأرضية حصلت المسلسلات الكارتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهد العنيفة التي لا تلقى عقاباً (67 . 60 % ) .

٤– دراسة صاحب أسعد (٢٠١٢ )

وموضوعها أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين والمعلمات وقد هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين والمعلمات وقد أِشتملت عينه الدراسة على (١٧٧) معلماً ومعلمة من العاملين بالمدارس الابتدائيه فى مدينة سمراء وقد اسفرت النتائج ان افلام العنف والمسسلات والكرتون العنيف يؤدى الى زيادة درجة العنف لدى الاطفال عن طريق التقليد والنمذجة

دراسات خاصة بجودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

٥– دراسة فوقية عبد الفتاح ومحمد حسين (٢٠٠٦)

وموضوعها العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية والمنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، وتكونت مجموعة البحث من (١٠٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي مقسمين إلى (٥٠) تلميذا عاديا، (٥٠) تلميذا ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح التلاميذ العاديين، كما وجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح الأسرة ذات الدخل المرتفع، ولم توجد فروق دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير السن.

٦- دراسه : محمد السعيد أبو حلاوه (٢٠١٠ )

وموضوعها : الذكاء الانفعالى ، المعنى الشخصى ، وجوده الحياه النفسيه – دراسه مقارنه بين المراهقه المبكره والمتأخره. قد هدفت هذه الدراسه الى الكشف عن العلاقه بين الذكاء الانفعالى ، المعنى الشخصى من جهه والرضا عن الحياه وجوده الصحه النفسيه من جهه أخرى ، وقد تكونت عينه الدراسه من ١٥٥ تلميذاً ، وقد استعان الباحث بمقياس الذكاء الانفعالى ومقياس المعنى شخصى وقد طبق على العينه حزمه من الاستبيانات ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقه وارتباط بين الرضا المعنى الشخصى وشعورالتلميذ بحسن الحال وجوده الحياه النفسيه .

٧- دراسة جابر عيسى وربيع رشوان (٢٠٠٦)

وموضوعها الذكاء الوجداني وتأثيره في التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي والصف الأول والثاني الإعدادي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، بينما وجدت فروق في تنظيم الانفعالات لصالح الذكور، ولم توجد فروق دالة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاد الإدراك الانفعالي والتعاطف واستخدام الانفعالات، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة العمرية المختلفة في الرضا عن الحياة كما أوضحت النتائج عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين العمر والنوع على الرضا عن الحياة، أو بين العمر والنوع في الذكاء الوجداني إلا في بعد التعبير عن الانفعالات.

٨- دراسة عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٩)

وموضوعها فاعلية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت المجموعة من (٣٠) تلميذا وتلميذة، وتم تقسيمهم إلى (١٥) تلميذا كمجموعة تجريبية، و(١٥) تلميذا كمجموعة ضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في شدة الإعاقة النوعية للغة لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

## تعقيب على الدراسات السابقة :

أولا : المحور الأول

اختلفت البحوث فى أهدافها فاهتمت بعض البحوث بالكشف عن معرفه أثر التلفزيون على سلوك العنف للاطفال فى المدارس الابتدائيه الأمريكيه كدراسة سميث مارلين (Smith Marilyn,1993)

ودراسة دراسة سوزان القليني وهبة السمري ( ١٩٩٢ ) بالاضافة إلى تركيز البعض الاخر من هذه البحوث على دراسة تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية كدراسة وينستون (١٩٩٧) كما اهتم صاحب أسعد (٢٠١٢ ) بالتعرف على اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد أتفقت الدراسات ان برامج التلفاز ( افلام العنف والمسسلات والكرتون العنيف ) يؤدى الى زيادة درجة العنف لدى الاطفال عن طريق التقليد والنمذجة كما أجريت معظم البحوث السابقة على المرحلة الابتدائية .

**ثانيا : المحور الثانى**

أهتمت بعض البحوث بالتعرف على الفروق في جودة الحياة بين الأطفال العاديين والأطفال الذين لديهم مشكلات نمائية ( فوقية أحمد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد، ٢٠٠٦) بالإضافة إلى تركيز البعض الآخر من هذه البحوث على تأثير الذكاء الانفعالى والوجدانى فى جودة الحياة لدى المرضى دراسة جابر محمد عيسى وربيع عبده رشوان (٢٠٠٦) و دراسة محمد السعيد أبو حلاوه (٢٠١٠ ) ، كما اهتم دراسة عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠٠٩) بفاعلية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد أجريت معظم البحوث السابقة على المرحلة الابتدائية باستثناء بحث محمد أبو حلاوة (٢٠١٠) فقد كانت عينه الدراسة من المراهقين.

**فروض الدراسة :**

١- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لسلوك العنف فى ( المنزل والمدرسة ) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢- يوجد ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لسلوك العنف فى (المنزل والمدرسة ) والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة والدرجة الكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

**إجراءات البحث**

**عينة الدراسة :**

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من التلاميذ الذين حصلو على أعلى الدرجات على مقياس العنف – مراعياً مجموعة من الضوابط والشروط التى تتفق مع نوعية تصميم البحث وأهدافة وإمكانية التطبيق وتحقيق قدر من التجانس والتكافؤ بين أفراد العينة من حيث ( المرحلة العمرية – مستوى دخل الاسرة – المستوى التعليمى للأم والأب – الاستقرار الأسرى ) - ) وقد بلغ حجم العينة ( ٣٠ ) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وعدد أفراد كل منها ( ١٥ ) تلميذاً وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبة ( ١١.٦٣ ) وإنحراف معيارى قدرة ( ١٣.) وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة الضابطة (١١.٦٤ ) وإنحراف معيارى قدرة ( ١٤.)

**أدوات الدراسة :**

**استخدم الباحث الأدوات التالية :**

**١- مقياس العنف بصورتية (المدرسية – المنزلية ) : (إعداد الباحث)**

**٢-مقياس جودة الحياة : (إعداد الباحث)**

**وفيما يلى عرض لكل من تلك الأدوات كل على حده :**

**٣-مقياس العنف بصورتية (المدرسية – المنزلية ) : (إعداد الباحث)**

**استمد الباحث فكرة هذا المقياس من قراءته للإطار النظرى والإطلاع على بعض المقاييس الخاصة ( بالعنف والعدوان ) منها : مقياس السلوك العدوانى لدى الاطفال إعداد حسن الفنجرى ( ١٩٩٥ ) ومقياس سلوك العنف لدى تلاميذ المدرس الثانوية إعداد :السيد عبد الرحمن (١٩٩٩) ومقياس السلوك العدوانى لدى الاطفال إعداد : وفاءعبد الجواد وعزة خليل (١٩٩٩) و مقياس السلوك العدوانى لتلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد: عمرو بدران (٢٠٠٥ ) ومقياس تشخيص العنف إعداد زينب شقير (٢٠٠٥ ) ومقياس مظاهر سلوك العنف للأطفال إعداد امل فيصل ( ٢٠٠٧ ) ومقياس العنف الجامعى : إعداد خلود رحيم ، سهام كاظم ( ٢٠٠٩ ) ومقياس العنف لدى طالبات الجامعة إعداد سوزان بسيونى وعبير محمد (٢٠١١ )**

**كما قام الباحث بدراسة إستطلاعية تم خلالها إعداد أسئلة مفتوحة وجهت للمحيطين بالتلاميذ عينه الدراسة ( المعلم والزملاء – الأم والاب والاخوة ) من أهم الأسئلة التى طرحت ما هى السلوكيات الغير مرغوبة فى التلميذ والتى تفضل / تفضلى ان يغيرها التلميذ – ما هى الافعال والالفاظ التى تصدر من التلميذ عندما يثار غضبة أو يعرض لموقف تهديد او يثار انفعالة وأمكن صياغة العديد منها فى صورة عبارات أولية للمقياس ، صنفت إلى عدة أبعاد يحتوى كل بعد على عدد من العبارات الأولية كما يلى :**

**البعد الاول : سلوك العنف البدني :**

**يتضمن سلوك العنف البدنى العديد من المظاهر من أهمها : الضرب الموجه للآخرين و الدفع بالجسم واستخدام الاظافر أو الأرجل أو الأسنان فى إلحاق الضرر والاذى بالاخرين .**

**البعد الثانى : سلوك العنف اللفظى :**

**يتضمن سلوك العنف اللفظى العديد من المظاهر من أهمها الصياح والكلام البذىء الذى غالبا ما يشمل السباب او الشتائم والتنابز بالألقاب ووصف الاخرين بالعيوب أو الصفات السيئة ، واستخدام كلمات أو جمل التهديد .**

**البعد الثالث : سلوك العنف الإتلافي**

**يتضمن سلوك العنف الإتلافى العديد من المظاهر من أهمها تكسير أدوات اللعب للآخرين و تمزيق دفاتر وحقائب الآخرين و إفساد النشاط الذي ينفذه الآخرين و التخريب بالحفر على المقاعد والكتابة على الجدران والمقاعد .**

**وكل بعد يتضمن عدداً من العبارات الذى راعا الباحث قصر كل عبارة بقدر الامكان حتى يسهل فهمها كما راعا عدم تناولها أكثر من معنى . كما تأكد الباحث من سلامة العبارات من حيث الصياغة ومدى الارتباط بمؤشرات البعد المراد قياسه مستعيناً بعدد من الاساتذة المتخصصين فى مجال الصحه النفسية وعلم النفس التربوى، وقد تكونت عبارات المقياس ( ٢١ ) عبارة بواقع ٧ عبارات لكل بعد من ابعاد المقياس :**

- **البعد الاول : سلوك العنف البدنى ١- ٧**
- **البعد اللفظى : سلوك العنف اللفظى ٨-١٤**
- **البعد اللإتلافى : سلوك العنف الإتلافى ١٥- ٢١**

**طريقة تصحيح المقياس:**

**تكونت عبارات المقياس من (٢١) عبارة ، كل عبارة تمثل موقفا يتضمن ثلاثة تصرفات متدرجة عند اختيار التصرف الاول يحصل التلميذ على ثلاث درجات وعند احتيار التصرف الثانى يحصل التلميذ على درجتين اما الاختيار الثالث فيحصل التلميذ على درجة واحدة ، وبذلك تكون درجات المقياس كما يلي :**

- **- الدرجة الكلية (العظمى) للمقياس =٢١×٣ = ٦٣**
- **- الدرجة المتوسطة للمقياس = ٢١× ٢ = ٤٢**
- **- الدرجة الصغرى للمقياس = ٢١×١ = ٢١**

**علما بان الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع سلوك العنف لدى التلميذ ، والدرجة المنخفضة تدل على إنخفاض سلوك العنف لدى التلميذ**

***صدق المقياس***

**أ- صدق المحكمين:**

**قام الباحث بعرض المقياس فى صورتة المبدئية على عدد (٦) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى والصحة النفسية لتحديد مدى مناسبة العبارات لكل بعد حيث يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد : البعد الأول سلوك العنف البدنى، والبعد الثانى سلوك العنف اللفظى والبعد الثالث سلوك العنف الإتلافى وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى**

صلاحية العبارات بين (٨٣.٣ /١٠٠%) وأصبح المقياس مكون من (٢١) عبارة موزعة على أبعاده الثلاثة

ب- الصدق التكوينى للمقياس:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أوالظاهرى لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مبدئية عشوائية من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى بمحافظة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٩٠) لحساب صدق العبارات بواسطة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـSpss V.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدولى ( ١ ) ، ( ٢ )

جدول ( ١ )

قيم معاملات صدق عبارات مقياس العنف (الصورة المدرسية والمنزلية)

| | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| (الصورة المدرسية) | ١ | *٠.٥٨٠ | ٨ | *٠.٤١٥ | ١٥ | *٠.٥٤١ |
| | ٢ | **٠.٦٥٥ | ٩ | *٠.٥٢٤ | ١٦ | **٠.٦٣٧ |
| | ٣ | *٠.٥٨٧ | ١٠ | *٠.٤٩٩ | ١٧ | **٠.٦٨٥ |
| | ٤ | **٠.٦٤٦ | ١١ | *٠.٥٢١ | ١٨ | **٠.٧٢١ |
| | ٥ | **٠.٧٦٥ | ١٢ | *٠.٤٨٨ | ١٩ | *٠.٤٠٨ |
| | ٦ | **٠.٦٢٥ | ١٣ | **٠.٦٥٤ | ٢٠ | **٠.٦٥٦ |
| | ٧ | **٠.٦٥٩ | ١٤ | *٠.٥٢٥ | ٢١ | *٠.٥٣٦ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصورة المنزلية) | ١ | **٠.٧١٧ | ٨ | **٠.٧٦٥ | ١٥ | **٠.٦٥٥ |
| | ٢ | **٠.٧١٢ | ٩ | *٠.٥٣٢ | ١٦ | *٠.٤٦٥ |
| | ٣ | *٠.٥٠٨ | ١٠ | *٠.٥٢٣ | ١٧ | *٠.٤٣١ |
| | ٤ | *٠.٤٩٨ | ١١ | **٠.٦٨٧ | ١٨ | **٠.٦٥٨ |
| | ٥ | **٠.٦١٢ | ١٢ | **٠.٦١٢ | ١٩ | **٠.٦٥٥ |
| | ٦ | *٠.٥٤٧ | ١٣ | **٠.٦٨٥ | ٢٠ | **٠.٧٢٤ |
| | ٧ | **٠.٧١١ | ١٤ | **٠.٧٢٤ | ٢١ | **٠.٦٤٣ |

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى أن عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

| | أبعاد المقياس | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الصورة المدرسية | سلوك العنف البدنى | ٠.٧٢١ | ٠.٠١ |
| | سلوك العنف اللفظى | ٠.٨٣٢ | ٠.٠١ |
| | سلوك العنف الإتلافى | ٠.٧٧٧ | ٠.٠١ |
| الصورة المنزلية | سلوك العنف البدنى | ٠.٦١٠ | ٠.٠١ |
| | سلوك العنف اللفظى | ٠.٩٠١ | ٠.٠١ |
| | سلوك العنف الإتلافى | ٠.٧٩٩ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام ٠.٧١٥ وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هى موضحة بجدولى ( ٣ ) ( ٤ )

جدول ( ٣ ) قيم معاملات ألفا لعبارات مقياس العنف (الصورة المدرسية)

| رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٧١٣ | ٨ | ٠.٦٩٢ | ١٥ | ٠.٦٧٩ |
| ٢ | ٠.٧٠١ | ٩ | ٠.٧٠٣ | ١٦ | ٠.٧٠٩ |
| ٣ | ٠.٧١٤ | ١٠ | ٠.٦٨٢ | ١٧ | ٠.٧١٣ |
| ٤ | ٠.٧١١ | ١١ | ٠.٦٩٩ | ١٨ | ٠.٧٠٢ |
| ٥ | ٠.٧١٢ | ١٢ | ٠.٦٨٤ | ١٩ | ٠.٦٩٣ |
| ٦ | ٠.٧١٤ | ١٣ | ٠.٧٠٠ | ٢٠ | ٠.٦٩٨ |
| ٧ | ٠.٧١٢ | ١٤ | ٠.٦٩٤ | ٢١ | ٠.٦٩٩ |

جدول( ٤ )

قيم معاملات ألفا لعبارات مقياس العنف (الصورة المنزلية)

| رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٨٢٣ | ٨ | ٠.٨٢١ | ١٥ | ٠.٨٢٢ |
| ٢ | ٠.٨٢٦ | ٩ | ٠.٨٢٠ | ١٦ | ٠.٨١٩ |
| ٣ | ٠.٨١٦ | ١٠ | ٠.٨١٦ | ١٧ | ٠.٨٢٠ |
| ٤ | ٠.٨١٧ | ١١ | ٠.٨٢٣ | ١٨ | ٠.٨٢١ |
| ٥ | ٠.٨٢٤ | ١٢ | ٠.٨٢٥ | ١٩ | ٠.٨١٩ |
| ٦ | ٠.٨٢٤ | ١٣ | ٠.٨١٩ | ٢٠ | ٠.٨٢٥ |
| ٧ | ٠.٨٢٦ | ١٤ | ٠.٨٢٢ | ٢١ | ٠.٨٢٤ |

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس (الصورة المدرسية والمنزلية ) أقل من قيمة معامل ألفا العام مما يشير إلى أن عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب – طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس بصورتيه المدرسية والمنزلية ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط ( الصورة المدرسية ) بين نصفى المقياس (٠.٧٦٢) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمان Guttman بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٦٥). أما بالنسبة لمقياس العنف ( الصورة المنزلية ) بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٥١٨) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمان Guttman بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٦٧٩) . ويتضح مما سبق أن المقياس بصورتية يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح مقياس العنف الصورة المدرسية / المنزلية مكون من (٢١) عبارة موزعة على أبعاده الثلاثة كما يلى: سلوك العنف البدنى : من ١ إلى ٧ ، سلوك العنف اللفظى: من ٨ إلى ١٤ ، سلوك العنف الإتلافى: من ١٥ إلى ٢١ والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

* مقياس جودة الحياة : (إعداد الباحث)

استمد الباحث فكرة هذا المقياس من قراءتة للإطار النظرى والإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بجودة منها :

مقياس جودة الحياة للأطفال ذوى صعوبات التعلم إعداد كومينس ( 1997) commins وقام بتعريبة كلا من فوقية السيد ومحمد حسين ( ٢٠٠٦ ) ومقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين إعداد محمود منسى وعلى كاظم ( ٢٠٠٦ ) ومقياس جودة الحياة إعداد فؤاد عبد الجوالدة ( ٢٠١٢ )

وقد لاحظ الباحث ندرة المقاييس التى تستهدف قياس جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لذا فقد قام بإعداد مقياسا لجودة الحياة لديهم مستخدماً عبارات قصيرة وواضحة تتناسب وهذه المرحلة العمرية .

كما قام الباحث بدراسة استطلاعية تم خلالها إعداد أسئلة مفتوحة وجهت للتلاميذ عينه الدراسة من أهم الأسئلة التى طرحت كم مرة شعرت فيها بالحزن ؟ ما مدي رضاك عن علاقاتك الشخصية بالاخرين ؟ ما مدي رضاك عن نفسك ؟ وأمكن صياغة العديد منها فى صورة عبارات أولية للمقياس ، صنفت إلى عدة أبعاد يحتوى كل بعد على عدد من العبارات الأولية كما يلى :

- تقبل الذات Self-acceptance : ويشير الى الرضا عن الذات والشعور بالتصالح مع النفس و النضج الشخصى ، والإتجاه الإيجابى نحو الذات .
- العلاقات الاجتماعيه الإيجابية Positive social relations : وتشمل القدرة على إقامة علاقات إجتماعية ايحابيه مع الاخرين والقدرة على الاخذ والعطاء والتعلم مع الآخرين .
- الاستقلالية Autonomy : وتعنى القدرة على تقرير مصير الذات ، الاعتماد على الذات ، القدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصى أثناء التفاعل مع الاخرين .
- السيطره على البيئة Environmental mastery : وتعنى المرونه والقدرة على التكيف مع متغيرات البيئة المحيطة
- الحياة الهادفة Purpose in life : وتعنى أن يكون للفرد هدف فى الحياة رؤوية توجه سلوكة نحو تحقيق هذا الهدف
- النمو الشخصى personal growth : ويشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراتة وإمكانياتة الشخصية لاثراء حياتة الشخصية تنميه افكارة

وكل بعد يتضمن عدداً من العبارات الذى راعا الباحث قصر كل عبارة بقدر الامكان حتى يسهل فهمها كما راعا عدم تناولها أكثر من معنى . كما تأكد الباحث من سلامة العبارات من حيث الصياغة ومدى الارتباط بمؤشرات البعد المراد قياسه مستعيناً بعدد من الاساتذة المتخصصين فى مجال الصحه النفسية وعلم النفس التربوى، وقد تكونت عبارات المقياس (٣٠ ) فى صورتة الأولية وقد تم حذف عبارتين من البعد الثالث تم استبعادهما لانخفاض قيمة معامل ارتباطهم بالدرجة الكلية وكذلك لارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس فى حالة حذف هاتين العبارتين مما يشير إلى عدم ثباتهما .ليصيح المقياس فى صورتة النهائية مكون من ( ٢٨ ) عبارة مقسمة على ( ٦ ) أبعاد كما يلى

البعد الاول : تقبل الذات ١- ٥ البعدالثانى : العلاقات الاجتماعية الإيجابية ٦-١٠

البعد الثالث : الاستقلالية ١١ -١٣ البعد الرابع : السيطرة على البيئة : ١٤- ١٨

البعد الخامس : الحياة الهادفة ١٩- ٢٣ البعد السادس : النمو الشخصى ٢٤ - ٢٨

طريقة تصحيح المقياس:

تكونت عبارات المقياس من (٢٨) عبارة ، كل عبارة أمامها ثلاث إختيارات الأختيار الاول ( نادراً ) وهنا يحصل التلميذ على درجه واحدة والاختيار الثانى ( أحياناً ) يحصل التلميذ على درجتين والأختيار الثالث ( دأئماً ) يحصل التلميذ على ثلاث درجات .

- الدرجة الكلية (العظمى) للمقياس =٢٨ ×٣ = ٨٤
- الدرجة المتوسطة للمقياس = ٢٨× ٢ = ٥٦
- الدرجة الصغرى للمقياس = ٢٨×١ = ٢٨

علما بان الدرجة المرتفعة تدل على جودة حياة مرتفعة لدى التلميذ والدرجة المنخفضة تدل على إنخفاض جودة الحياة لدى التلميذ

أولاً : صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد (٦) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى والصحة النفسية لتحديد مدى مناسبة العبارات لكل بعد حيث يتكون المقياس من ستة أبعاد : البعد الأول : تقبل الذات ، والبعد الثانى: العلاقات الاجتماعية الإيجابية ، والبعد الثالث: الاستقلالية ، والبعد الرابع: السيطرة على البيئة ، والبعد الخامس: الحياة الهادفة ، والبعد السادس: النمو الشخصى وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٠ :١٠٠%) وأصبح المقياس مكون من (٣٠) عبارة موزعة على أبعاده الستة ويوضح جدول رقم (٥) العبارات الى تم تعديلها .

جدول ( ٥ )

آراء المحكمين وتوجيهاتهم

| العبارات قبل التعديل | العبارة بعد التعديل |
|---|---|
| أواجهة مشكلاتى بحالة من ضبط النفس | اواجهة مشكلاتى دون خوف وتردد |
| اسعى الى تنمية مهاراتى الحالية واكتساب مهارات جديدة لتحقيق اهدافى طويلة الاجل | اسعى الى تنمية مهاراتى الحالية واكتساب مهارات جديدة |
| لدى القدرة على إحداث إصلاحات في البيئة فى محاولة لإعاده التوافق | اسعى لإحداث تغيرات في البيئة لإعاده التوافق |

ب- الصدق التكوينى للمقياس:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أوالظاهرى لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مبدئية عشوائية من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى بمدرسة الغرفه التجارية بمحافظة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٩٠) للتأكد من صدق العبارات بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ Spss V.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدولى (٦ ) ، (٧)

جدول (٦ ) قيم معاملات صدق عبارات مقياس جودة الحياة

| رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | *٠.٥١٥ | ١١ | ٠.٢١١ | ٢١ | *٠.٥٠٥ |
| ٢ | **٠.٧٢٤ | ١٢ | *٠.٤٥٥ | ٢٢ | **٠.٥٩٩ |
| ٣ | **٠.٧٥٧ | ١٣ | *٠.٤٢٧ | ٢٣ | *٠.٤٥٧ |
| ٤ | **٠.٦٩١ | ١٤ | *٠.٤١٥ | ٢٤ | **٠.٥٩٩ |
| ٥ | **٠.٦٤٥ | ١٥ | ٠.١٧٧ | ٢٥ | **٠.٦٦٩ |
| ٦ | *٠.٤٠٥ | ١٦ | **٠.٦٠٥ | ٢٦ | *٠.٤٦٢ |
| ٧ | **٠.٧٦٥ | ١٧ | *٠.٤١٩ | ٢٧ | *٠.٤٦٦ |
| ٨ | *٠.٤٢٨ | ١٨ | *٠.٤٩٩ | ٢٨ | *٠.٤١٧ |
| ٩ | **٠.٦٨٥ | ١٩ | *٠.٤٦٣ | ٢٩ | **٠.٦٧٥ |
| ١٠ | *٠.٥٤٥ | ٢٠ | **٠.٧٢٥ | ٣٠ | *٠.٤٧٠ |

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ما عدا العبارتين (١١ ، ١٥) فى البعد الثالث تم استبعادهما لانخفاض قيمة معامل ارتباطهم بالدرجة الكلية للمقياس أما باقى العبارات فيوجد اتساق بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

| أبعاد المقياس | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| تقبل الذات | ٠.٦٥٣ | ٠.٠١ |
| العلاقات الاجتماعية الإيجابية | ٠.٧١٤ | ٠.٠١ |
| الاستقلالية | ٠.٧٢٧ | ٠.٠١ |
| السيطرة على البيئة | ٠.٧٢٠ | ٠.٠١ |
| الحياة الهادفة | ٠.٨١٣ | ٠.٠١ |
| النمو الشخصى | ٠.٦٩٤ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام ٠.٨٧٢ وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هى موضحة بجدول (٨) .

جدول ( ٨)

قيم معاملات ألفا لعبارات مقياس جودة الحياة

| رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٨٦٥ | ١١ | ٠.٨٧٣ | ٢١ | ٠.٨٦٥ |
| ٢ | ٠.٨٧٠ | ١٢ | ٠.٨٦٧ | ٢٢ | ٠.٨٦٣ |
| ٣ | ٠.٨٧١ | ١٣ | ٠.٨٦٧ | ٢٣ | ٠.٨٦٧ |
| ٤ | ٠.٨٦٨ | ١٤ | ٠.٨٦٨ | ٢٤ | ٠.٨٦٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٠.٨٧٠ | ١٥ | ٠.٨٧٤ | ٢٥ | ٠.٨٦٨ |
| ٦ | ٠.٨٦٨ | ١٦ | ٠.٨٧٠ | ٢٦ | ٠.٨٦٧ |
| ٧ | ٠.٨٧٠ | ١٧ | ٠.٨٦٨ | ٢٧ | ٠.٨٦٦ |
| ٨ | ٠.٨٦٧ | ١٨ | ٠.٨٦٦ | ٢٨ | ٠.٨٦٨ |
| ٩ | ٠.٨٦٨ | ١٩ | ٠.٨٦٦ | ٢٩ | ٠.٨٧١ |
| ١٠ | ٠.٨٦٩ | ٢٠ | ٠.٨٧٠ | ٣٠ | ٠.٨٦٦ |

**يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام ما عدا العبارتين (١١ ، ١٥) فى البعد الثالث تم استبعادهما وذلك لارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس فى حالة حذف هاتين العبارتين مما يشير إلى عدم ثباتهما أما باقى عبارات المقياس فكانت على درجة مناسبة من الثبات ويوضح جدول رقم (٩) العبارات التى تم حذفها .**

**جدول ( ٩)**

**العبارات التى تم حذفها من مقياس جودة الحياة**

| رقم العبارة | العبارة | البعد |
|---|---|---|
| ١١ | امتلك إرادة صلبة وعزيمة قوية لتحقيق اهدافى | الثالث |
| ١٢ | امتلك القدره على تحمل نتائج افكارى وقرارتى | الثالث |

**ب – طريقة التجزئة النصفية:**

**للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٥٣٣) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman – Brown بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٦٩٥) . ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.**

**ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة وبعد استبعاد العبارات غير الصادقة وغير الثابتة أصبح المقياس مكون من (٢٨) عبارة موزعة على أبعاده الستة ، والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.**

**– الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

**معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20**

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**اختبار صحة نتائج الفرض الأول ومناقشتها :**

**١- نتائج أختبار صحة الفرض الأول**

**لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لسلوك العنف ( فى المنزل والمدرسة ) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً استخدم الباحث معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20 لحساب قيمة معامل الارتباط بين مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لسلوك العنف فى الأسرة والمدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و جدول (١٠) يوضح النتائج**

**جدول (١٠)**

**قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف والأبعاد الفرعية لسلوك العنف ( فى المنزل والمدرسة)**

| المتغيرات | قيم معامل الارتباط | المتغيرات | قيم معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| مشاهدة برامج التلفاز سلوك العنف البدنى( المنزل ) | ٠.٧٢٧** | مشاهدة برامج التلفاز سلوك العنف البدنى( المدرسة) | ٠.٦٤٥** |
| مشاهدة برامج التلفاز سلوك العنف اللفظى( المنزل ) | ٠.٦٩٢** | مشاهدة برامج التلفاز سلوك العنف اللفظى( المدرسة ) | ٠.٦٤٣** |
| مشاهدة برامج التفاز سلوك العنف الإتلافى(المنزل) | ٠.٦٣٤** | مشاهدة برامج التفاز سلوك العنف الإتلافى(المدرسة) | ٠.٦١٣** |
| الدرجة الكلية (المنزل) | ٠.٨١٧** | الدرجة الكلية (المدرسة) | ٠.٧٠٨** |

**(**) دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

**يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف والأبعاد الفرعية لمقياس العنف (العنف البدنى ، العنف اللفظى ، العنف الإتلافى) فى المنزل و الأسرة والدرجة الكلية ، مما يشير إلى أنه كلما زادت مشاهدة بعض برامج التلفاز المرتبطة بالعنف كلما زاد سلوك العنف البدنى واللفظى والإتلافى ( فى المنزل والمدرسة ) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

**١- مناقشة نتائج اختبار صحه الفرض الأول:**

**اسفرت نتيجة الفرض الاول ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١بين مشاهدة بعض برامج التلفازالمرتبطة بالعنف والابعاد الفرعية ( العنف البدنى ، العنف اللفظى ، العنف الإتلافى) فى ( الأسرة والمدرسة ) والدرجة الكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما تظهر النتائج والموضحة فى الجدول ( ١٠ ) أن مشاهدة التلاميذ لبرامج العنف التلفزيونى ولمدة زمنية طويلة كان له تاثير قوى فى إكتساب سلوك العنف وخاصة العنف البدنى يلية سلوك العنف اللفظى ثم العنف الإتلافى ويرجع الباحث السبب فى ذلك ان البرامج التلفزيونية اليوم أصبحت مليئة بمشاهد العراك والقتل والمغامرات والمطاردات التى يقوم بها بطل العمل للوصول إلى الهدف الذى يريد تحقيقة فى نهاية العمل وبالفعل يصل من خلال هذا الاسلوب العنيف الى ما يستهدفة وبالتالى ترسخ هذه المفاهيم فى عقيدة التلاميذ وتصبح منهج حياة وطريقة مثلى للوصول الى مبتغاة ، كما نلاحظ اليوم غياب دور الرقابة على المصنفات والبرامج فاصبحنا نسمع فى المسلسلات والافلام السباب والشتائم والقذف ما لم نسمعة من قبل كما نسمع أيضاً عبارات و الفاظ التهديد المستحدثة التى تتكرر فى العديد من البرامج حتى أصبحت لغة حوار العديد من التلاميذ داخل المدارس وخارجها وخاصه وان هذه العبارات اصبحت اليوم كلمات يتغنى بها تحت شعار الغناء الشعبى . ، كما نلاحظ ايضاً أعمال التخريب والدمار التى تحاصرنا فى جميع البرامج وسيادة نمط البلطجى الذى يحصل على حقة بالقوة وتهديد الاخرين فى ممتلكاتهم ان لم يفعلوا ما يريدة وبالفعل تنفذ اوامرة مثل هذه النماذج التى يشاهدونها التلاميذ من خلال التلفاز ليلا ونهاراً قد أثرت سلباً فى اتجاهات وقيم وسلوكيات التلاميذ .**

**ويؤكد ( عاطف العادلى ، ١٩٩٧ ، ص ٩١) على ان التلفاز من أكثر وسائل الأعلام تأثيرا فى اتجاهات وقيم وأفكار ومشاعر التلاميذ حيث يقدم لهم عينة من السلوكيات السلبية مثل ما يرد فى بعض الأفلام والمسلسلات والمسرحيات وبرامج المصارعه الحرة وما شابها من مشاهد العنف والسلوكيات الخاطئة ومن هنا يتخذ بعض التلاميذ من العنف والشغب الذى يظهر على شاشة التلفاز نمطاً ونموذجاً محاولاً تقليدة وهناك العديد من الاحداث التى توضح تقليد التلاميذ لما يشاهدونة على شاشة التلفاز وعلى سبيل المثال لا الحصر**

**- أحد الطلاب القى بنفسه من الدور الثالث تقليداً لأحد أبطال الأفلام - قيام الطلاب فى القاهرة بإحراق مدرسة بخطة مرسومة تقليداً لأحد الافلام- طفل يشنق نفسه فى شجرة مانجو فى قنا عندما حاول تقليد مشهد تلفزيون**

**كما يؤكد ( محمد السيد ، ١٩٩٩ ، ص١٢ ) ان ما تقدمة وسائل الاعلام خلال برامجها من أفلام عربية واجنبية يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجى خفيف الظل ، وتعاطى المخدرات ،**

وعنف العصابات ، وفى تلك الحاله فان كل ما يشاهدة الابناء غالبا ما يتأثرون به بل ويقلدون هذا السلوك العنيف أذ أن مشاهده العنف يولد لديهم اعتقادا بان ذلك الأسلوب هو الكفيل بتحقيق رغباتهم وبمواجهه مواقف الحياة وهو الاسلوب الامثل للتعامل مع الاخرين

كما تتفق نتيجة الفرض الأول لهذه الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة كدراسة سميث مارلين Smith Marilyn,(1993) فقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقه بين أعتقاد الطفل بإن ما يشاهده من السلوك العنيف فى التلفاز هو واقعى وبين ما يقلدونه من سلوك عدوانى فى واقعهم وان حاله المشاهد الغضبان او المحبط قبل مشاهده البرامج العنيفه تزيد من عدوانيته بعد المشاهدة وأن الأطفال الصغار من ٨ -١٢ عاما أكثر حساسيه وتأثرا بالعنف وعدوان التلفزيزن وبخاصه إذا كانت كميه البرامج العنيفه المشاهده كبيره ودراسة عادل الشرقاوى ( ٢٠٠٧ ) والتى أكدت أن أكثر العوامل الإعلامية ومسئولة عن العنف هى عرض التلفاز لأفلام ومشاهد تتسم بالعنف ثم تسليط الضوء على العنف وممارسيه من قبل وسائل الأعلام ودراسة Hall Burbach,(1997) التى أكدت على وجود علاقة ايجابية بين الإعلام وسلوك العنف فى المدارس ودراسة حسام صالح (١٩٩٧) والتى أكدت على العلاقة الأيجابية بين العنف ومشاهده التلفاز وأنه كلما زاد معدل مشاهدة التلفاز زادت احتمالات ظهور السلوك العنيف ودراسة حماده عبد السلام ( ١٩٩٨) والتى أكدت على وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة الأفلام وبين جرائم العنف ودراسة محمد حسونة (١٩٩٩) التى توصلت نتائجها أن من أهم الأسباب الكامنة وراء أنتشار ظاهرة العنف وسائل الأعلام ومنها التلفاز لذا يطالب عبد المجيد منصور وذكريا الشربينى (٢٠٠٣) بضرورة تقليل وقت مشاهدة االتلفاز والتحكم فيما يشاهدة الأطفال من برامج.

## اختبار صحة نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

١- نتائج أختبار صحة الفرض الأول

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لسلوك العنف فى الأسرة والمدرسة والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة والدرجة الكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية."وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً استخدم الباحث معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط بين سلوك العنف فى الأسرة والمدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وجودة الحياة النفسية لديهم ويوضح جدولى (١١ ، ١٢) نتائج هذا الفرض:

**جدول (١١)**

**قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى الأبعاد الفرعية لسلوك العنف فى الأسرة والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة والدرجة الكلية**

| جودة الحياة / أبعاد العنف (الأسرة) | العلاقات الاجتماعية الإيجابية | تقبل الذات | الاستقلالية | السيطرة على البيئة | الحياة الهادفة | النمو الشخصى | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العنف البدنى | - ٠.٦٥** | - ٠.٦٣** | - ٠.٤١* | - ٠.٥٢** | - ٠.٤٣* | - ٠.٦١** | - ٠.٦٧** |
| العنف اللفظى | - ٠.٥٦** | - ٠.٤٩** | - ٠.٤٥* | - ٠.٧٤** | - ٠.٦٣** | - ٠.٦١** | - ٠.٧٠** |
| العنف الإتلافى | - ٠.٥١** | - ٠.٣٩* | - ٠.٦٠* | - ٠.٤٤* | - ٠.٥٨** | - ٠.٤٣* | - ٠.٥٠** |
| الدرجة الكلية | - ٠.٣٧* | - ٠.٤٠* | - ٠.٤٣* | - ٠.٧٦** | - ٠.٦٧** | - ٠.٤٩** | - ٠.٦٢** |

**(**) دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ (*) دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥**

**يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين الأبعاد الفرعية لسلوك العنف (العنف البدنى ، العنف اللفظى ، العنف الإتلافى) فى الأسرة والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة (تقبل الذات ، العلاقات الاجتماعية الإيجابية ، الاستقلالية ، السيطرة على البيئة ، الحياة الهادفة ، النمو الشخصى) والدرجة الكلية ، مما يشير إلى أنه كلما زاد سلوك العنف فى الأسرة كلما انخفضت جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي**

**جدول (١٢)**

**قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى الأبعاد الفرعية لسلوك العنف فى المدرسة والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة والدرجة الكلية**

| جودة الحياة / أبعاد العنف (المدرسة) | العلاقات الاجتماعية الإيجابية | تقبل الذات | الاستقلالية | السيطرة على البيئة | الحياة الهادفة | النمو الشخصى | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العنف البدنى | - ٠.٧٢** | - ٠.٥٣** | - ٠.٦١** | - ٠.٧٨** | - ٠.٧٣** | - ٠.٥٥** | - ٠.٧٧** |
| العنف اللفظى | - ٠.٤٠* | - ٠.٤٩** | - ٠.٣٧* | - ٠.٦٠** | - ٠.٧٣** | - ٠.٣١* | - ٠.٦٩** |
| العنف الإتلافى | - ٠.٣٣* | - ٠.٦٩** | - ٠.٧٨** | - ٠.٣٥* | - ٠.٦٨** | - ٠.٣٦* | - ٠.٦٢** |
| الدرجة الكلية | - ٠.٦٠** | - ٠.٣٨* | - ٠.٣١* | - ٠.٦٤** | - ٠.٣٢* | - ٠.٥٥** | - ٠.٧٤** |

**(**) دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ (*) دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين الأبعاد الفرعية لسلوك العنف (العنف البدنى ، العنف اللفظى ، العنف الإتلافى) فى المدرسة والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة (تقبل الذات ، العلاقات الاجتماعية الإيجابية ، الاستقلالية ، السيطرة على البيئة ، الحياة الهادفة ، النمو الشخصى) والدرجة الكلية ، مما يشير إلى أنه كلما زاد سلوك العنف فى المدرسة كلما انخفضت جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- مناقشة نتائج اختبار صحه الفرض الثانى

اسفرت نتيجة الفرض الثانى

☒ يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين العنف البدنى واللفظى والإتلافى فى المنزل والمدرسة وبعد العلاقات الاجتماعية الأيجابية ويرجع الباحث السبب فى ذلك ان ممارسة التلميذ لسلوك العنف سواء البدنى او اللفظى أو الإتلافى يفقدة القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الأخرين وعدم القدرة على الاندماج بينهم ويؤكد نبيل راغب (٢٠٠٣ ) ان سلوك الافراد الذى يتسم بالعنف هو سلوكاً لا عقلانياً بسبب ما يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر بالسلب على مستقبل حياتهم وعدم قدرتهم على التوافق .

☒ يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين العنف البدنى واللفظى والإتلافى فى المنزل والمدرسة وبعد تقبل الذات ويرجع الباحث السبب فى ذلك ان ممارسة التلميذ لسلوك العنف سواء البدنى او اللفظى أو الإتلافى له إنعكاسات وتأثيرات سلبية على تقبل الفرد لذاتة حيث ينتج عن هذا السلوك العنيف تعرض التلميذ لمواقف متعدد جميعها سلبية فقد يعرض إلى العقاب أو اللوم أو التوبيخ من قبل معلم الفصل بسبب ما ارتكبة من سلوك عنيف تجاه زملائة وقد يتعرض أيضاً إلى العقاب واللوم من قبل والدية فى المنزل بسبب ما قد يرتكبة من سلوك عنيف وقد يبتعد عنه الكثيرين من زملاءة وهنا يشعر التلميذ العنيف بإنه شخص غير محبب التعامل معه بسبب تفضيل الاخرين الابتعاد عنه وعدم التعامل معه وهنا يبدأ التلميذ فى تكوين نظرة سالبة عن ذاته ويصبح غير راضياً عن حياتة وهذا ما تؤكدة نتائج دراسة Crick & Grotperer, (1995) والتى أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والمفهوم السالب عن الذات وهى جميعها عوامل تؤثر سلباً على جودة الحياة النفسية . كما تؤكد دراسة نانسى، ولويز Nance & Loise,1997) ) زياده السلوك العنيف عند الاطفال التى تتميز بمفهوم الذات المنخفض .

☒ يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين العنف البدنى واللفظى والإتلافى فى المنزل والمدرسة وبعد الإستقلالية والتى يتطلب القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات والقدرة عل ضبط وتنظيم سوك الشخص أثناء التفاعل مع الاخرين وهذا ما يفتقدة سلوك التلميذ الذى يتصف سلوكه بالعنف فسلوكه دائماً مدفوعاً بطريقة غير منظمة نحو استخدام

العنف تجاه الاخرين، كما أنه يشعردائماً بالنقص والغيرة من الزملاء والكراهية لهم كما ينتابه الشعور بالوحدة النفسية(Ann & Stephen,1994

☒ يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين العنف البدنى واللفظى والإتلافى فى المنزل والمدرسة وبعد السيطرة على البيئة والذى يتطلب قدره الفرد على المرونه الشخصية اثناء التواجد فى الاماكن المختلفة وهذا ما يفتقد إلية التلميذ الذى يتسم سلوكه بالعنف فهو شخص غير قادر على التعامل والتفاعل بأيجابية مع من حوله مما يفقده الكثير من العلاقات والصدقات لذا فهوغير قادر على التكيف مع الاخرين .

☒ يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وعند مستوى ٠.٠٥ بين العنف البدنى واللفظى والإتلافى فى المنزل والمدرسة وبعدالحياة الهادفة والنمو الشخصى

يتطلب بعد ( الحياة الهادفة والنمو الشخصى) قدرة الفرد على تنمية قدراتة وإمكانياتة الشخصية لاثراء حياتة الشخصية وهذا ما يفتقد الية سلوك التلميذ الذى يتصف سلوكه بالعنف وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة سوزان بسيونى وعبير محمد (٢٠١١) والتى أكدت على ان الطلاب الذين يحصلون على درجة مرتفعة على مقياس العنف لديهم شعور منخفض بألامن النفسى وفقد الطمأنينة النفسية وعدم الشعور بالراحه النفسية وجميعها عوامل تؤثر سلباً على جودة الحياة النفسية

## توصيات الدراسة :

توصى الدراسة الحالية ببعض التوصيات وهى :

١- العمل على الحد من البرامج التى تتضمن مشاهد العنف والسلوكيات التى تتنافى مع عادتنا .

٢- التعاون بين الإعلاميين والتربويين والعمل على إقامة برامج تؤدى لنبذ العنف .

٣- متابعة الأباء لسلوك أبنائهم وغرس القيم الدينية والأخلاقية فى نفوسهم.

٤- أحتواء الأباء لأبنائهم بالحب والرعايا وعدم التفرقة بين الأخوة .

٥- أبتعاد الوالدين بمشكلاتهم عن أعين الابناء

٦- عودة أسلوب الحواربين المعلم والتلميذ على أن يتسم بالحب والديمقراطية.

٧- الاهتمام بتفعيل الانشطة المدرسية والانشطة الرياضية للتلاميذ لتفريغ طاقات التلاميذ

٨- الأهتمام بمناهج التربية الدينية وتقوية الوازع الدينى .

٩- تفعيل دور الأخصائى الاجتماعى / النفسى فى المدرسة والتشخيص المبكر للعنف

١٠- قيام المدرسة بعقد الندوات التى توضح الاثار الضارة للعديد من السلوكيات والظواهر الغير مرغوب فيها موضحاً أضرار العنف على الفرد والمجتمع

**بحوث مقترحة**

**١. فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفى السلوكى لخفض مظاهر سلوك العنف المرتبط بمشاهدة برامج التلفزيون واثره فى تحسين جودة الحياة في مراحل عمرية مختلفة.**

**٢. فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفى السلوكى لتحسين المهارات الوالدية فى خفض مظاهر السوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .**

**٣. فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفى السلوكى لتحسين المهارات لدى المعلم لخفض مظاهر السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .**

**٤. فعالية برنامج للتدخل المبكر فى الحد من الاثار النفسية للعنف الموجة للتلاميذ المرحلة الابتدائية .**

المراجع

١)أحمد حجى (٢٠٠٥) . إدارة بيئة التعليم . القاهرة : دار الفكر العربى

٢)أحمد عكاشة (١٩٩٣ ) . الطب النفسى المعاصر . القاهرة : مكتبه الانجلو المصرية

٣)أشرف عبد القادر(٢٠٠٥) . تحسين جودة الحياة كمنبىء للحدمن الإعاقة . ندوة تطوير الأداء فى مجال الوقاية من الأعاقة . أطفال الخليج ذوى الأحتياجات الخاصه ص ص٨٩- ١٢٨

٤)السيد عبد الرحمن ( ١٩٩٩ ). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مجلة الارشاد النفسى ، جامعه عين شمس السنة السابعه العدد ١١ ص ص ٢٩١- ٤١٥

٥)امانى عبد المقصود (٢٠٠٦ ) . السعاده النفسيه وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسيه لدى عينه من المراهقين من الجنسين . مجله البحوث النفسيه والتربويه .السنه الثانيه والعشرين : العدد الثانى ص ص٢٥٣ – ٣٠٧

٦)امل فيصل ( ٢٠٠٧ ) . التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال . رسالة دكتوراة . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعه الاميرة نورة . المملكه العربية السعودية

٧)جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى (١٩٩٦ ) : معجم علم النفس والطب النفسى ، الجزء الثامن . القاهرة : دار النهضه العربية

٨)جابر عيسى وربيع رشوان (٢٠٠٦) . الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ١٢، أكتوبر ص ص٤٥- ١٣٠.

٩)حمادة عبد السلام (١٩٩٨ ) .عوامل انتشار العنف في المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة

١٠)رمزيه غريب ( ١٩٨٢ ) . العلاقات الانسانيه فى حياه الصغير . القاهره : مكتبه الانحلو المصريه

١١)زينب شقير ( ٢٠٠٥ ) . مقياس تشخيص العنف . الطبعه الأولى : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٢)سامى هاشم ( ٢٠٠١) . جوده الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعه . جامعه عين شمس . مجله الارشاد النفسى : العدد الثالث عشر ص ص ١٢٤ -١٨٠.

١٣)سوزان القليني وهبة السمرى (١٩٩٢ ) . انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري . مجلة كلية الآداب . جامعة المنيا

١٤) سوزان بسيونى وعبير محمد ( ٢٠١١ ) . العنف وعلاقتة بالأمن النفسى لدى طالبات الجامعة . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة : العدد ٧٥

١٥) صاحب أسعد (٢٠١٢ ) . أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين والمعلمات ، مجلة دراسات تربوية . كلية التربية . جامعه تكريت . العدد الثامن عشر

١٦) صالح العمرى (٢٠٠٢ ) . العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض.

١٧) عادل الشرقاوى (٢٠٠٧) . دور المدرسة الثانوية فى مواجهة العنف الطلابى . مجلة كلية التربية . جامعة الأسماعلية . العدد التاسع

١٨) عاطف العدلى (١٩٩٧) .صورة المعلم فى وسائل الإعلام . القاهرة : دار الفكر العربى

١٩) عبد المجيد منصور ، ذكريا الشربينى (٢٠٠٣) . الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الادوار – المرض النفسى – المسؤليات ) . القاهرة : دار الفكر العربى

٢٠) عزيز حنا وآخرون (١٩٨٢) . التلميذ فى التعليم الاساسى . الاسكندرية : دار المعارف

٢١) عمروبدران (٢٠٠٥) . برنامج ألعاب صغيره مقترح لخفض السلوك العدوانى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحله الإبتدائية . مجله كليه التربيه . جامعه المنصوره . العدد٥٩

٢٢) فرج عبد القادر واخرون (١٩٩٣) . موسوعه علم النفس والتحليل النفسى ، الكويت ، دار سعاد الصباح .

٢٣) فوقيه السيد ومحمد حسين ( ٢٠٠٦ ) . العوامل الاسريه والمدرسيه والمجتمعيه والمنبئه بجوده الحياه لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظه بنى سويف . بحث مقدم الى المؤتمر العلمى الرابع بكايه التربيه ببنى سويف.

٢٤) فؤاد البهى السيد، (١٩٩٣ ) . الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . القاهرة : دار الفكر العربي

٢٥) فؤاد أبو حطب وآمال صادق ( ١٩٩٣ ) . نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط٤. القاهرة : مكتبة الانجلة المصرية

٢٦) مجدى الحبشى ( ٢٠٠٩ ) . القيم الاجتماعية والسياسية المتضمنة فى برامج Space-toon الفضائية وتأثيرها على أطفال المرحلة الابتدائية – دراسة تحليلة ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية – جامعه قناة السويس ، العدد الرابع عشر

٢٧) محمد السعيد أبو حلاوه (٢٠١٠ ) . الذكاء الانفعالى ، المعنى الشخصى ، وجوده الحياه النفسيه – دراسه مقارنه بين المراهقه المبكره والمتأخره ، كلية التربية ، جامعه الاسكندريه

٢٨)

٢٩) محمد السيد (١٩٩٩) . دراسة تحليلة إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية . مجلة الإرشاد النفسى . جامعة عين شمس . العدد الحادى عشر ، ص ص ١٦٥ – ٢١٥

٣٠) محمد حسونه (٢٠٠٣ ) . العنف لدى طلبه المدارس فى مصر ، المركز القومى للبحوث التربويه والتنمية ، شعبه بحوث المعلومات التربويه

٣١) محمود عطا ( ١٩٩٨ ) . النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، ط٥ الرياض : دار الخريجى للنشر والتوزيع

٣٢) محمد زيدان ( ١٩٧٢ ) . النمو النفسى للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة قطب

٣٣) محمود منسي وعلى كاظم (٢٠٠٦) . مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة . قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس– مسقط . في الفترة من١٧ – ١٩ من ديسمبر ٢٠٠٦ م ، ص ص ٦٣–٧٧.

٣٤) موسى جواد وآخرون ( ٢٠٠١ ) . الإعلام الجديد . جامعه بغداد . سلسله مكتبة الاعلام والمجتمع . الكتاب الاول

٣٥) نبيل راغب ( ٢٠٠٣) : العنف يجتاح العالم ، سلسلة آفاق مصر ، مكتبة المحبة

٣٦) نجاه السسنوسى ( ٢٠٠٠) . الاثر الذى يولده العنف على الاطفال ودور الجمعيات الاهليه فى مواجهته . القاهرة : الجمعيه المصريه العامه لحمايه الاطفال

٣٧) هانى حسين (١٩٨٩ ) . دراسة لبعض المظاهر النفسية للإغتراب لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بنوعية التعليم العالى . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعه الازهر

٣٨) وفاء عبد الجواد و عزة خليل ( ١٩٩٩) : فاعلية برنامج لخفض السلوك العدوانى باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً . مجلة علم النفس . القاهرة

٣٩) وينستون . ف (١٩٩٧ ) . تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات ألسلبيه ، ترجمتة نوال ابو ديب ، بيروت ، دار المشرق

٤٠) يس عبدالرحمن ( ١٩٩٨م ) . التدريس وإعداد المعلم ، ط٢. الرياض : دار النشر الدولي

1) Ann, N. & Stephen, j : Peer victimization and its relationship to self-
2) concept and depression among school girls. Personality an
3) individual difference, (1994). V16,NI, PP:183
4) Crick N.R. & Grotpeter J.K.(1995): Relation Aggression, Gender and Social Psychological Adjustment, Child Development 6
5) Edmunds,L., & Stewart-Brown,S.(2002). Assessing Emotional and Social Competence in Primary school and Early Years Setting: A Review of Approaches, Issues and Instruments. Health Services Research Unit

6) Jonker,C. , Gerritsen.D.L, Bosboom P.R.&, J.T. Van der Steen J.T. (2004). A Model for Quality of Life Measures in Patients with Dementia: Lawton's Next Step. Dementia and Geriatric Cognitive Disorders;18:159-164.
7) Nancy S.& Lois P.(1997) : Factor Related To Aggressive And Violent Boys, Versioned Appear Presented at the National Conference on family and Community Violence
8) Pual Wehr, Heidi Burgess ,Guy Burgess (1994) : Justic Without violence, Lynne Rienner Publishers, Boulder and London
9) Ryff,C, Love,G., Urry,H., Muller, D., Rosen_Kranz.M., Fri edman.E., Davidson. R,& Singer.B.(2006). Psychological Well-Being and Ill-Being:
10) Smith ,Marilyn .E(1993) : Television Violence and Behavior "ERIC,
11) Clearing house on Information and TechnologySyracuse , NY .
12) Spenciner,R and Wilson,W (2003) :Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance a mong students of color Adolescence,38(150)239-249
13) Stewart-Brown ,S(2005). Parenting ,well- being , health and diseas e. In Buchanan ,A.,& Hudsen,B.(eds).Promoting Children's Emotional Well- being. Oxf ord : Oxford University press

Vissing (1992) : Verbal Aggression By Parents And Psychosocial Problems Of Children, Journal Of Child Abuse And Neglect,Vol 15(3) 223-238.